

شهاب العصيان (الشوق ٦٥)

الدامى (١) :

ها تى من خلف الجدران قميصى الدامى (السفر ٩)

الأرض الدامية (السفر ٤٥)

أحصد من أرضى الخضرة (السفر ٣٢)

داهمنا خطوُ الغرباء وطئوا الخضرة فى أرضك (السفر ٧١)

لا خُصرة تلبسه ثوب الحراس (السفر ١٩٢)

وتشكل هذه الألوان مجتمعة صورة كلية تعبر عن موقف الشاعر فى قصيدته
(بعيدا عن الحلم) - ١١ - العطش :

يسكننى وهجُ . .

لا أعرف إن كان بقلبى . .

أو بين سرايين دمى . .

لا أدرى . . علويا . . أم شيطانينا

مقدوفا فى أعماقى من شمسى

أم آت من جمر الأرض . .

يسكننى . . أتبعه بين خلاياى . .

- يهرب منى -

أراوغهُ . . يُفلتُ منى

أخفى نفسى فى ظل الرئة اليمنى

يتخفى خلف الرئة اليسرى . .

(١) قدم نعيم الباقى نظرة فى شيوع اللون عن أبى شادى ، وناجى ، ومحمود حسن إسماعيل ، ومطران ، وطه ، تطور الصورة الفنية فى الشعر العربى ، اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ١٩٨٢ ص ٢٢٢ وما بعدها .